

برنامج  
الأغذية  
العالمي



Programme  
Alimentaire  
Mondial

World  
Food  
Programme

Programa  
Mundial  
de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى

روما، 10-11/2/2014

## تقارير التقييم

البند 5 من جدول الأعمال

تقرير موجز عن تقييم أثر الغذاء مقابل إنشاء  
الاصول في صمود سبل العيش في أوغندا  
(2010-2005)

لنظر



Distribution: GENERAL

**WFP/EB.1/2014/5-D**

10 January 2014

ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الاطلاع على وثائق المجلس التنفيذي

في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي : (<http://executiveboard.wfp.org>)

## مذكرة للمجلس التنفيذي

### هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مديرة مكتب التقييم: السيدة H. Wedgwood رقم الهاتف: 066513-2030

كبيرة موظفي التقييم، مكتب التقييم: السيدة E. Benoit رقم الهاتف: 066513-3802

للاستفسار عن توفر وثائق المجلس التنفيذي، يرجى الاتصال بوحدة خدمات المؤتمرات (هاتف: 066513-2645).

## ملخص

يتضمن هذا التقرير تقييماً للناتج والآثار المرتبطة بأنشطة البرنامج الخاصة بالغذاء مقابل إنشاء الأصول في شمال أوغندا، وهو التقرير الأول في سلسلة تقارير عن أثر أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول على صمود وسائل كسب العيش. وحدد التقييم دروساً لتحسين آثار الصمود ومواءمة البرامج الحالية للغذاء مقابل إنشاء الأصول مع دليل توجيه الغذاء مقابل إنشاء الأصول (2011) الذي أعده البرنامج، وخاصة في سياق الانتقال من مرحلة النزاع إلى مرحلة بناء السلام والتنمية.

وتضمن التقييم تقديراً لمكونات الغذاء مقابل إنشاء الأصول في أربع عمليات قام بها البرنامج في الفترة من 2005 إلى 2010، وهي: العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 101211 والعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 101212، والبرنامج القطري 104260 والبرنامج القطري 108070. وخلال هذه الفترة، قُدم ما مجموعه 90 يوماً من الحصص الغذائية لنحو 329 400 أسرة. وقد استخدم التقييم طرقاً ونهجاً مختلفة، من بينها استعراض الوثائق، والملاحظة، والمقابلات شبه المنظمة، ومناقشات فريق التركيز، ودراسة استقصائية للأسر.

وقد تميزت فترة الاستعراض بأنها كانت فترة نزاع مدني، و عنف، وتدفقات للاجئين، وعمليات تشريد داخلي واسعة للسكان، وجفاف. كما شهدت الانتقال من حالة الطوارئ إلى الإنعاش، وهو أول تنفيذ لانتقال البرنامج إلى استراتيجية المساعدة الغذائية. ووجد التقييم أن المكتب القطري للبرنامج حقق منافع قصيرة الأجل لا بأس بها بالنسبة للمشردين داخلياً عن طريق المساعدة الغذائية التي نجحت في سد فجوة الجوع التي نتجت عن تفكيك المخيمات والتخفيضات في عمليات التوزيع العام لأغذية الإغاثة. ويُعد البرنامج من المنظمات القلائل التي عملت في أبعد وأخطر المناطق في شمال أوغندا، وكانت من بين أول المنظمات التي انتقلت من البرمجة الطارئة إلى برمجة الإنعاش.

وقد صُممت الأصول بصورة ملائمة لمعالجة المشاكل الفورية الخاصة بالأمن الغذائي والعمالة والاحتياجات ذات الأولوية العالية، مثل المواد الخاصة بتسهيلات الوصول والزراعة، بدلاً من الأهداف طويلة الأجل. فقد ساهمت الطرق في زيادة فرص الوصول إلى مناطق زراعية مهجورة، وإلى غابات الأخشاب لوقف التدهور البيئي، وإلى مساكن المدرسين لإعادة بناء النظام التعليمي.

وكانت أهم التحسينات التي أبلغتها الأسر: الأمن الغذائي الفوري والمهارات المكتسبة، بنسبة 21 في المائة؛ ومنافع القطاع الاجتماعي في مجالي التعليم والصرف الصحي، بنسبة 21 في المائة؛ والمنافع الاقتصادية، وخاصة الوصول إلى الأسواق والخدمات، بنسبة 19 في المائة؛ والحصول على الموارد - خشب الوقود، والمياه، والأسمك، والبذور - بنسبة 16 في المائة. وكانت الآثار الإيجابية على المرأة ملموسة بدرجة أكبر في المجتمعات الرعوية الزراعية، حيث تُعد المرأة مسؤولة عن معظم الأنشطة الزراعية - مع احتفاظ الرجال بسيطرتهم على الموارد - وعن طريق منافع على مستوى الأسر، وخاصة الحصول على خشب الوقود.

وبرغم عدم وجود خطط طويلة الأجل، إلا أنه وُجدت أصول في 39 في المائة من أماكن التدخلات، وكان أكثر من نصفها في حالة تشغيل كامل. وبدأ أن الأصول المرتبطة بالمدارس قد توفرت لها أنجح ترتيبات الصيانة.

وقد صُممت أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول بصورة فردية اعتمدت على عدد قليل من الشركاء التقنيين، وأدت إلى مكاسب هامشية فقط لسبل كسب العيش ارتبطت بأصول محددة في أماكن معينة.

وقدم التقييم توصيات تتعلق بإدارة أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في سياقات الانتقال: تنمية القدرة والاحتفاظ بالمعرفة لتنفيذ دليل التوجيه المنقح للغذاء مقابل إنشاء الأصول عام 2013؛ والتخطيط الاستراتيجي والتشغيلي، والقدرة على التصميم التقني، والشراكات؛ والتخطيط المنسق والمشارك بين الوكالات للغذاء مقابل إنشاء الأصول، وبرامج تكميلية؛ ودروس مستفادة لأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في سياقات الانتقال.

## مشروع القرار\*

يحيط المجلس علماً بالوثيقة "تقرير موجز عن تقييم أثر الغذاء مقابل إنشاء الأصول في صمود سبل العيش في أوغندا (2005-2010)" (WFP/EB.1/2014/5-D)، ورد الإدارة الوارد في الوثيقة WFP/EB.1/2014/5-D/Add.1، ويشجع على مواصلة اتخاذ إجراءات بشأن التوصيات، مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس أثناء مناقشاته.

\* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي المعتمد من المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

## مقدمة

### ملاحق التقييم

- 1- قيم التقرير المستقل أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول التي نفذها البرنامج في أوغندا في الفترة ما بين عامين 2005 و2010 في إطار أربعة برامج، وهي العمليتان الممتدتان للإغاثة والإنعاش و101211 والعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش و101212، والبرنامجان القطريان 104260، و108070.<sup>(1)</sup>
- 2- وكانت أهداف التقييم، باعتباره تقييماً ضمن سلسلة تقييمات، تقدير نتائج وأثار الغذاء مقابل إنشاء الأصول على صمود سبل العيش، وتحديد التغييرات لتحسين هذه الآثار، وتوليد دروس لتحسين مواءمة برمجة الغذاء مقابل إنشاء الأصول مع دليل إرشادات الغذاء مقابل إنشاء الأصول في البرنامج لعام 2011<sup>(2)</sup>، وسياسة الحد من أخطار الكوارث.<sup>(3)</sup> ويتناول التقييم ثلاث أسئلة رئيسية:<sup>(4)</sup>
- ◀ ما هي الآثار الإيجابية والسلبية لأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول على الأفراد داخل الأسر والمجتمعات المحلية المشاركة؟
  - ◀ ما هي العوامل التي كانت حاسمة في التأثير على النتائج والآثار؟
  - ◀ كيف يمكن تحسين أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول للتعامل مع نتائج السؤالين الأولين؟
- 3- واختبر التقييم نظرية للتغيير، بناء على التوجيه البرنامجي الخاص بالبرنامج، وفيه يُقدم الغذاء أو النقد مقابل العمل لإنشاء الأصول، أو الوقت المخصص لتنمية القدرة من أجل تحقيق الأهداف التالية:
- ◀ تحسين الأمن الغذائي للأسر في المدى القصير؛
  - ◀ وتحسين البيئية المادية الحيوية، والإنتاج الزراعي، وخيارات سبل كسب العيش في المدى المتوسط؛
  - ◀ وتحقيق تحسينات مستدامة في صمود وسائل كسب العيش، بما في ذلك قدرة محسنة على مواجهة الصدمات، في المدى البعيد.
- 4- وتشمل العوامل التي اعتُبرت ضرورية لتحقيق الآثار المنشودة:
- ◀ السياق الخارجي الداعم؛
  - ◀ والتحليل الدقيق للمخاطر وسبل كسب العيش؛
  - ◀ والأصول التي تفي بمعايير الجودة؛
  - ◀ والتمويل الملائم؛
  - ◀ وتوافر الموارد؛
  - ◀ والمساعدة التقنية؛

(1) في عام 2013، غير البرنامج استخدام مصطلح الغذاء مقابل إنشاء الأصول ليعني "المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول"، ويشمل أنشطة الغذاء والنقد والقسانم مقابل إنشاء الأصول والتدريب. غير أنه خلال الفترة التي شملها هذا التقييم أشار المصطلح بصورة حصرية إلى أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول.

(2) دليل إرشادات الغذاء مقابل إنشاء الأصول الذي أعده البرنامج، الوحدات من ألف إلى هاء والملحقات.

(3) "سياسة البرنامج عن الحد من أخطار الكوارث وإدارتها" (WFP/EB.2/2011/4-A).

(4) صُممت ونُفذت الأنشطة التي خضعت للتقييم قبل اعتماد دليل الإرشادات (الذي يجري تنقيحه) وسياسة الحد من أخطار الكوارث، ولكن أهدافها متماثلة بشكل عام، كما أن اختصاصات التقييم تركز على التعلم.

← ومستلزمات تكميلية؛

← وملكية محلية وصيانة.

5- ومع أن سلسلة التقييمات ركزت على أصول الموارد الطبيعية، إلا أن هذا التقييم تناول أيضاً أصول البنية التحتية مثل الطرق، والمدارس، والتي اعتبرت وثيقة الصلة على نحو خاص بالأمن الغذائي، وقدرة السكان العائدين على التحمل في السياق المتمتع والمتضرر من النزاع في شمال أوغندا.<sup>(5)</sup> وانعكاساً لهذا التمتع، اعتبر التقييم مساهمات الغذاء مقابل إنشاء الأصول عناصر ملائمة للانتقال من حالة التأثر إلى الصمود، وليس مجرد خطوات خطية منفصلة.<sup>(6)</sup>

6- ويلخص الشكل 1 نهج الطرق المختلطة الذي اتبعه التقييم، ويشمل: (1) استعراضات للوثائق والبيانات المؤسسية؛ (2) ومقابلات شبيهة منظمة مع 30 مُبلِغاً رئيسياً؛ (3) ومناقشات فريق التركيز في ثمانية مجتمعات تمثل سياقات مختلفة<sup>(7)</sup>؛ (4) وملاحظة مباشرة لعدد 169 أصلاً؛ (5) ودراسة استقصائية للأسر شملت 601 مقابلة، منها 36 في المائة مع النساء، و64 في المائة مع الرجال.

### الشكل 1: عرض عام عن منهجية التقييم



المصدر: التقدير الاستهلاكي لهذا التقييم.

7- وشملت المحددات الافتقار إلى معلومات عن الأصول المنشأة – المكان، والاختيار، وقواعد ومعايير العمل، ومبررات التنفيذ، وبيانات خط الأساس – وأساس تجري عليه المقارنات.<sup>(8)</sup> واستبعدت العوامل التالية إجراء تحليل مقارنة لآثار الغذاء مقابل إنشاء الأصول:

← نُفذت أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في سياق النزاع، مع عدم وجود بيانات لخط الأساس أو سجلات لمكان وطريقة وأسباب إنشاء الأصول.

← عودة المشردين واللاجئين جعلت من الصعب تحديد المشاركين في أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول؛ ولم يعد هناك وجود لكثير من المخيمات التي استُخدمت كمراكز لأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول.

(5) لأغراض هذا التقييم، يشمل شمال أوغندا المناطق أشولي، وكاراموجا، ولانغو، وتيسو، وغرب النيل، الفعلية.

(6) على أساس دراسة Pasteur, K 2011 المعنونة From Vulnerability to Resilience: A Framework for Analysis and Action to Build Community Resilience. Rugby, UK, Practical Action Publishing. The circular model includes livelihoods, governance, hazards and stresses, and future uncertainties.

(7) سياقات المجتمعات المحلية في أشولي، وتيسو، ولانغو اعتبرت دينامية، والسياقات في كاراموجا وغرب النيل اعتبرت مزممة.

(8) من بين 601 أسرة تمت مقابلتها، كانت 519 أسرة موجودة وقت إنشاء الأصول، و82 أسرة من المستخدمين الحاليين للأصول. واستبعدت الخطط الخاصة بإجراء مقابلات مع مجموعة ثالثة من المشاركين انتقلت خارج المنطقة، نظراً لأنه كانت هناك صعوبة بالغة في تتبع هؤلاء الأشخاص.

- ◀ كانت هناك أسر كثيرة مشردة، وتعيش في فزع، وتمارس استراتيجيات مواجهة متشددة.
  - ◀ كانت هناك قوي خارجية كبيرة، مثل التسويات السلمية يحتمل أن تكون لها آثار على استراتيجيات كسب العيش أكبر من آثار التدخلات الخاصة بالغذاء مقابل إنشاء الأصول.
  - ◀ نطاق نشاط البرنامج جعل من الصعب تحديد جماعات لمقارنة التي لم تحصل على المساعدة
- 8- وقد خفف من هذه المحددات تحليل بيانات التوزيع، والرجوع إلى أنشطة فردية للغذاء مقابل إنشاء الأصول، ودراسة استقصائية للتحقق، وتثليث الأدلة المستمدة من بيانات نوعية وتقديرية وأولية وثانوية<sup>(9)</sup> وتم تحليل الأدلة على أساس إطار نظرية التغيير والمقارنات التي أجريت في المناطق الفرعية.

## السياق

- 9- واجه السكان في شمال أوغندا على مدى فترة التقييم (2005-2010) صدمات عنيفة كان من بينها:
- ◀ نزاح عنيف مع موجات حاشدة من التشرد الداخلي تعرضت لها جميع المناطق الفرعية، وخاصة آشولي، وتيسو ولانغو؛
  - ◀ وتدفقات كبيرة من اللاجئين، معظمهم في غرب النيل؛
  - ◀ وانعدام الأمن الغذائي على نطاق واسع، وغارات للماشية، معظمها في منطقة كاراموجا؛
  - ◀ وجفاف، وفيضان، وتدهور بيئي، ومعظمها في كاراموجا وغرب النيل.
- 10- وفي الفترة 2005 – 2006، كان 1.6 مليون شخص يعيشون في 164 مخيما للمشردين داخليا. وبحلول عام 2008، كان ما يزيد على 650 000 شخص - كثير منهم من الأطفال - قد اختطفوا، شمال أوغندا في أوقات مختلفة من الصراع. وقد عملت هذه المشاكل على تفاقم حالة التخلف والفقر التي تتسم بها هذه المنطقة. وعلى سبيل المثال، كانت معدلات محو أمية الكبار بين المقاطعات في كاراموجا تتراوح من 8 إلى 22 في المائة في عام 2007، مقابل معدل بلغ في المتوسط 50 إلى 60 في المائة في أوغندا.
- 11- وبعد اتفاقات السلام في الفترة 2006 – 2008، بدأت عودة المشردين إلى ديارهم، حيث واجهوا تحديات من قبيل إعادة إدماج الجنود الأطفال، وإعادة بناء الزراعة، والبنية التحتية، والخدمات. وقد نسقت الحكومات المحلية هذه الجهود، واقتصرت الصدمات الرئيسية على الأخطار الطبيعية (انظر الجدول 1). وأدى ضياع الثروة الحيوانية، والتغيرات في استراتيجيات المواجهة<sup>(10)</sup> والاضطرابات الاجتماعية أثناء النزاع إلى تغيير سبل العيش بطريقة يصعب علاجها.

(9) استُخدم تحليل مقارن غير ثنائي – "مجموعة تحليلات تقريبية" للتعامل مع كمية كبيرة من البيانات النوعية المستمدة من التحقق من الأصول، و فرق التركيز، وبيانات الأسر، لتحديد الأنماط في المتغيرات بصورة منهجية. وترد التفاصيل في تقرير التقييم الكامل، الملحقان 6 و7.

(10) في عام 2005، كان ما يُقدَّر بنحو 50 في المائة من السكان في آشولي و30 في المائة في لانغو يعتمدون على المعونة الغذائية.

الجدول 1: التغييرات في الصدمات التي واجهتها الأسر بمرور الوقت			
السنة	المنطقة الفرعية	الصدمات	الانتشار (من الأسر) النسب المئوية
مستمرة	غرب النيل	تدفقات اللاجئين	-
2004	آشولي، لانغو، تيسو	العنف، وعمليات الاختطاف، والتشرد الداخلي الجماعي	70-30
	كاراموجا، غرب النيل	الجفاف	57-45
	كاراموجا، لانغو، تيسو	غارات الماشية	-
2009	كاراموجا	انعدام الأمن، ونهب الأصول	94
	آشولي، لانغو، تيسو، غرب النيل	ارتفاع أسعار الأغذية، قلة الأمطار	-

المصدر: المكتب الأوغندي للإحصاء، مسحان أسريان على الصعيد الوطني (2006/2005 و2010/2009)

- 12- وكانت الأسباب الجذرية الرئيسية لانعدام الأمن الغذائي أثناء النزاع وبعده تتمثل في عدم الحصول على الأراضي، والقدرة الإنتاجية المحدودة للمزارعين في آشولي، ولانغو، وغرب النيل؛ والضغط المناخي وتدهور الأراضي في المناطق الفرعية التي تغلب عليها الزراعة الرعوية وهي كاراموجا، وتيسو.

## وصف البرنامج

- 13- شملت فترة التقييم انتقال البرنامج من المعونة الغذائية (2005-2008) إلى المساعدة الغذائية (2009-2010)؛ واعتبرت أوغندا من بلدان الطليعة بالنسبة للخطة الاستراتيجية للبرنامج (2008-2013). وكان من بين المستفيدين الذين استهدفتهم أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول: اللاجئين، والمشردون داخليا، والمجتمعات المضيفة، والسكان المستوطنون، والرعويون الزراعيون في 645 قرية بالمناطق الفرعية الخمس في شمال أوغندا<sup>(11)</sup> وكانت أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول متناثرة جغرافيا، وكذلك بمرور الوقت، وتنوعت الأنشطة من حيث الكثافة في المناطق الفردية.
- 14- ولم تسجل نظم الإبلاغ المؤسسية للعمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش أماكن الأصول، أو النفقات حسب الأنشطة المحددة. وقدّر التقييم أنه خلال الفترة من عام 2005 إلى عام 2010، شاركت 329 000 أسرة في أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول (انظر الجدول 2)، وبلغت التكاليف الإجمالية للبرنامج قرابة 2.1 مليون دولار أمريكي سنويا - 2 في المائة من المدخلات الإجمالية لمكتب البرنامج القطري في شمال أوغندا. وقدم ما مجموعه 90 يوما من الحصص الغذائية للمشاركين أثناء مواسم الجذب.

(11) طبقاً لبيانات نظام تحليل وإدارة حركة السلع التي قدمها المكتب القطري.



الجدول 2: المشاركون التقديريون في الغذاء مقابل إنشاء الأصول حسب المشروع، 2010-2005							
2010	2009	2008	2007	2006	2005		
-	-	-	-	-	19 866	101210	العملية الممتدة
-	-	12 603	106 240	91 552	28 720	101211	للإغاثة والإنعاش
-	32 280	21 177	-	-	-	101212	
-	725	3 987	5 435	8 004	-	104260	البرنامج الفطري
49 434	-	-	-	-	-	108070	
49 434	32 280	21 177	106 240	91 552	28 720	المجموع التقديري	المشاركون التقديريون (باستثناء حالات التداخل)
<b>المجموع الكلي: 329 403</b>							

المصادر: التقارير الموحدة عن مشروعات البرنامج 2010-2005.

- 15- وكان من بين الشركاء المتعاونين حكومات وطنية ومحلية، ومنظمات غير حكومية. وقد اختيرت الأسر المستفيدة من قوائم أعدها القادة المحليون.
- 16- وتولى منظمو مجتمعيون وشركاء تصميم مقترحات الأصول التي وافق عليها البرنامج على أساس جدوى الأصل، وتوافر الشركاء التقنيين، والأغذية، وإنشاء هياكل للإدارة، والتقييد بالتزامات البرنامج المحسنة تجاه النساء.

## النتائج

- 17- تم في الأماكن التي تمت معاينتها، والتي بلغت 200 مكان، إنشاء 169 أصلاً في 77 مكاناً في إطار الفترة المرجعية للتقييم.<sup>(12)</sup> وتبين من عملية التحقق من الأصول وجود أصول صالحة في 39 في المائة من الأماكن.
- 18- وكما يتضح من الجدول 3، كانت معظم الأصول عبارة عن بُنى تحتية، بنسبة 38 في المائة من المجموع. وأصول موارد طبيعية، بنسبة 34 في المائة. ولوحظت أعلى نسبة من الأصول في غرب النيل، بنسبة 37 في المائة، وأدنى نسبة في تيسو ولانغو، بنسبة 10 في المائة.

(12) من بين 308 أصول تم التحقق منها، كانت تواريخ إنشاء 11 أصلاً منها غير معروفة، وكان تاريخ 108 أصول قبل عام 2005، وأنشئ 20 أصلاً بعد عام 2010.

الجدول 3: الأصول المقدرّة، حسب الفئة والمنطقة الفرعية								
فئة الأصول						المجموع		المنطقة الفرعية
فئات أخرى		البنية التحتية		المورد الطبيعي		العدد .	%	
العدد	%	العدد	%	العدد .	%			العدد .
15	9	13	7	17	10	45	26	أشولي
18	11	31	18	13	8	62	37	غرب النيل
13	8	12	7	20	12	45	27	كاراموجا
1	0	9	5	7	4	17	10	تيسو ولانغو
48	28	64	38	57	34	169	100	المجموع

المصدر: استقصاء التحقق، 2013.

19- ويوضح الجدول 4 أنواع الأصول الأكثر شيوعاً في كل فئة<sup>(13)</sup> ولم يكن هناك نوع بمفرده يمثل أكثر من 27 في المائة من الأصول التي أنشئت في منطقة فرعية. وكانت مشاتل أشجار المدارس ومنازل المدرسين تضم أكبر نسبة من الأصول، فبلغت 21 في المائة و14 في المائة على الترتيب.

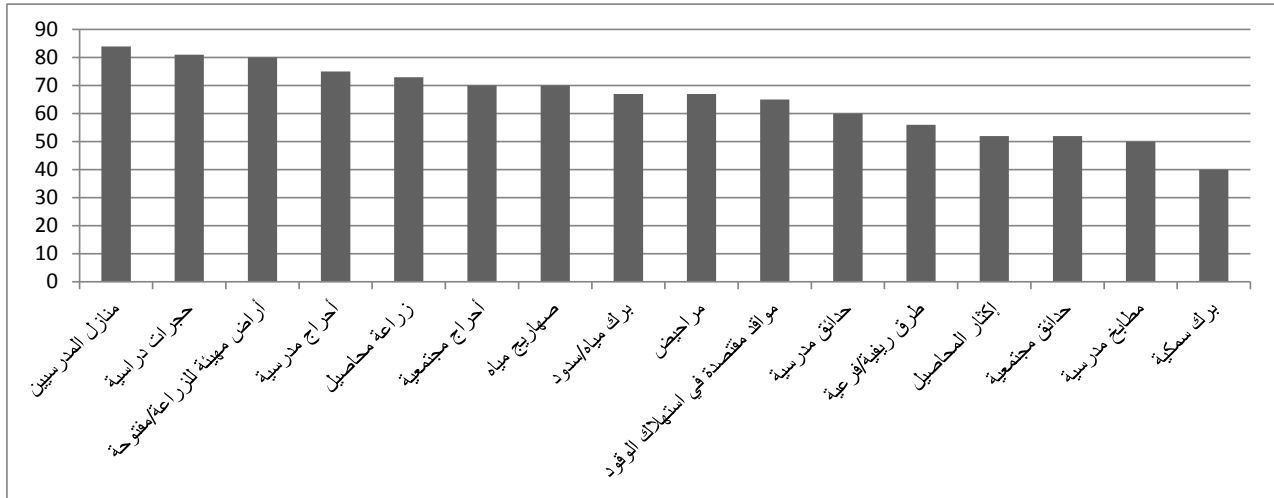
الجدول 4: الأنواع الرئيسية للأصول المنشأة، حسب الفئة والمنطقة الفرعية						
أنواع أخرى		البنية التحتية		الموارد الطبيعية		المنطقة الفرعية
5	برك مياه/خزانات	7	طرق ريفية/فرعية	10	مشاتل أشجار المدارس	أشولي (المجموع 45 أصلاً)
6	برك مياه/خزانات	13	منازل مدرسين	10	مشاتل أشجار المدارس	غرب النيل (62)
5	مواقف مقتصدة في استهلاك الوقود	7	منازل مدرسين	12	مشاتل أشجار المدارس، برك مياه/سدود	كاراموجا (45)
1	صيانة أرضية الفصول	4	منازل مدرسين	3	مشاتل أشجار المدارس	تيسو ولانغو (17)
(%11)		(%16)		(%22)		
(%10)		(%21)		(%16)		
(%11)		(%16)		(%27)	(%9)	
(%6)		(%24)		(%18)		

المصدر: استقصاء التحقق، 2013.

20- وكما يتضح من الشكل 2، كانت معظم الأصول في حالة تشغيل، فيما عدا أحواض السمك، التي كانت 40 في المائة فقط. وباستثناء أشولي كان لمعظم الأصول مجموعة مستخدمين للتشغيل مسؤولين عن إدارة الأصول.

(13) الأنواع الموجودة: 12 أصلاً من الموارد الطبيعية، و13 أصلاً من البنى التحتية، و20 أصلاً آخر.

الشكل 2: صلاحية الأصل للعمل (نسبة مئوية)



المصدر: استقصاء التحقق، 2013.

### الآثار على البيئة المادية الحيوية

21- توقعت نظرية التغيير والوثائق البرنامجية للبرنامج أن تحقق أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول تحسينات في إنتاجية الأراضي. وكما يتضح من الجدول 5، أفاد 14 في المائة من المجيبين على الاستقصاء بأن المنافع البيئية تُعد من أهم التغيرات التي تعزى إلى إنشاء الأصول. غير أنه في كاراموجا، ذكر 17 في المائة من المجيبين أن زيادة فرص الحصول على البذور كانت من أهم التغييرات في سبل كسب معيشتهم.

الجدول 5: آراء عن منافع البيئة المادية الحيوية

عام	غرب النيل	كاراموجا	تيسو ولانغو	أشولي	المنافع البيئية (14)
2	1	1	2	3	أشجار كحواجز للرياح أو للظل
2	2	4	1	2	تعديل المناخ المحلي
1<	-	1	-	-	التحكم في تآكل التربة
< 1	1	-	-	-	استصلاح الأراضي
1<	1	-	-	-	التجميل
3	3	1	2	5	زيادة خشب الوقود
1<	-	-	1	-	زيادة توافر الأسماك
5	1	17	-	-	زيادة فرص الحصول على البذور
1	-	2	1	1	زيادة غلات المحاصيل

المصدر: المسح الأسري، 2013.

22- واستنادا إلى المقابلات ومناقشات فرق التركيز، كان إكثار الكسافا – 2 في المائة من الأصول التي لوحظت – يمثل تدخلا قصير الأجل ولكنه مؤثر في أشولي حيث لبي الاحتياجات الفورية لعملية قطع الكسافا. وساعدت الطرق الريفية – 5 في المائة من الأصول التي لوحظت – العائدين على الوصول إلى قراهم وديارهم؛ وخففت الأحراج – 24 في المائة – من التدهور البيئي حول المخيمات. غير أن الأصول المنشأة لم تتغلب على القيود الأكبر أمام الإنتاجية الزراعية، وخاصة

الأمن، والحاجة إلى استخدام حيوانات الجر في زراعة الأراضي. ومع عودة السلام، تحسنت فرص حصول السكان على أراضيهم، نتيجة لإنشاء الطرق من ناحية، مع أنه كان يلزم بذل جهود إضافية لتطهير الحقول من النباتات الزائدة.

23- ونظرا لأن 75 في المائة من الأحراج لا تزال صالحة،<sup>(14)</sup> فقد كانت المحافظة عليها أكثر نجاحا من<sup>(15)</sup> الأصول أخرى؛ وقد أفادت البيانات النوعية والتقديرية بأن الأحراج حققت أعلى معدلات البقاء، ولكن قدرتها الإنتاجية كانت محدودة بسبب حجمها، والأنواع المستخدمة، والإدارة المجتمعية، وعدم ترتيبات الصيانة، وضعف الاتصال بالأسواق<sup>(16)</sup>.

24- وكانت برك المياه والسدود التي شوهدت كبيرة نسبيا، وكانت توفر المياه للماشية والري على حد سواء. ونظرا لأهمية الزراعة الرعوية المتكاملة فإن ما يدعو للاهتمام أن هذه المياه كانت الأصول الوحيدة التي أفادت مربي الماشية القليلين الذين بلغت نسبتهم 3 في المائة فقط من المستفيدين الذين حددهم استقصاء التحقق.

### الآثار على الأمن الغذائي وسبل العيش

25- كانت الآثار على سبل كسب العيش التي أُبلغ عنها بصورة أكثر تكرارا والتي تعزى إلى أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول هي التأثيرات المباشرة والقصيرة الأجل لمعالجة الفجوة الغذائية التي ظهرت عندما عاد المشردون إلى ديارهم، والمهارات التقنية التي اكتسبت، وهو ما ذكره 21 في المائة من المجيبين (انظر الجدول 6). وهناك تغييرات هامة أخرى تتعلق بقطاعات اجتماعية – التعليم والصحة – والتي ذكرها 21 في المائة من المجيبين، والمنافع الاقتصادية التي ذكرها 19 في المائة من المجيبين.

26- وعلى نطاق المناطق الفرعية، أفاد 82 من المجيبين بأن الأغذية التي قُدمت في إطار الغذاء مقابل إنشاء الأصول استُهلكت بصورة مباشرة. وكانت النسبة أقل في السياقات الدينامية لكل من آشولي، وتيسو، ولانغو منها في السياقات المزمنة لكل من غرب النيل وكاراموجا، وهو ما يدل على أن الأسر في المناطق التي يوجد بها عائدون يحتمل بدرجة أكبر أن تستخدم تحويلات الأغذية كمصدر لرأس المال من أجل استعادة سبل كسب العيش، في حين أن الأسر التي تواجه ظروف انعدام الأمن الغذائي المزمّن، مازالت لاجئة، أو لديها لاجئون كان من المحتمل بدرجة أكبر أن تستخدم الأغذية لسد الفجوة الغذائية بصورة مباشرة.

27- ونظرا للأهمية النسبية لمنافع لفوائد الأحراج والتحويلات الغذائية، فقد تم تحديد فترات زمنية أقل من المتوقع، ووفورات في الطاقة، ومنافع تغذوية على مستوى الأسر، على الرغم من وجود فروق جنسانية واضحة، كما يتضح في القسم التالي.

(14) استقصاء التحقق، 2013.

(15) بما في ذلك الأحراج المجتمعية التي لم تُدرج في الجدول 4.

(16) التحقق من الأصول والملاحظة السنوية، 2013.

الجدول 6: رؤية الفوائد الاقتصادية والاجتماعية على مستوى الأسر (نسب مئوية)					
عام	غرب النيل	كاراموجا	تيسو لانغو	أشولي	الفوائد
14	10	22	6	15	تقديم الأغذية
7	10	9	7	3	المهارات التقنية
7	9	5	12	6	زيادة المدخرات أو الدخل
5	2	2	8	9	مستويات معيشية محسنة
6	3	7	6	9	الوصول إلى الأسواق والخدمات
1<	1	-	-	1	التنمية الريفية
3	1	2	1	6	المياه النظيفة
6	3	6	13	5	تحسين الصرف الصحي وخدمات الصحة والنظافة
6	5	2	13	3	بقاء المدرسين في المناطق الريفية النائية
1	4	-	-	1	زيادة التحاق الأطفال بالمدارس
3	9	1	4	-	زيادة انتظام المدرسين
3	5	1	4	2	أداء تعليمي محسن
1<	1	-	-	1	فرص وظيفية
1<	-	1	1	-	تغذية/مأكولات محسنة
1<	-	1	2	-	وفورات في الوقت والطاقة
17	25	12	2	20	لا يوجد تغيير أو تأثير أو غير معروف

المصدر: المسح الأسري، 2013

### الآثار على المرأة والديناميات الجنسانية

28- يبين الجدول 7 أن التأثيرات الأعلى على المرأة ارتبطت بسبل كسب العيش القائمة على الزراعة الرعوية. ففي أشولي وغرب النيل، أبلغ نصف المجيبين تقريبا عن تأثير إيجابي هام واحد على الأقل بالنسبة للمرأة، مقابل 76 في المائة في تيسو ولانغو، و 89 في المائة في كاراموجا.

الجدول 7: آراء عن أهم التغييرات بالنسبة للمرأة (نسب مئوية)					
عام	غرب النيل	كاراموجا	تيسو ولانغو	أشولي	إبلاغ عن تغير هام بالنسبة للمرأة
66	52	89	76	55	تقديم الأغذية
14	8	27	17	6	مزيد من الوفورات أو الدخل
6	5	8	6	5	حشد المجموعات/تنظيم/تحفيز
5	2	7	4	8	خشب الوقود
6	6	6	7	7	لا تغيير/لا تأثير/غير معروف
34	48	11	24	45	

المصدر: المسح الأسري، 2013

29- وفي الجدول 8، تجري مقارنة التغييرات المتوقعة في سبل كسب العيش بشكل عام مع التغييرات المتوقعة بالنسبة للمرأة. فقد ذكر أن الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المباشرة، من قبيل المهارات التقنية المحسنة، والوصول إلى الأسواق، والحصول على البذور، ومستويات المعيشة، تعد أقل بدرجة كبيرة بالنسبة للمرأة، في حين أن الترابط المجتمعي

وفوائد الأسر، مثل الاعتماد الذاتي، والأمن، وحشد المجموعات، والفرص الوظيفية، والوفورات في المأكولات والوقت قيل بأنها أعلى بدرجة كبيرة.

الجدول 8: رؤية الفوائد (نسب مئوية)		
بالنسبة للمرأة	بالنسبة لسبل كسب للمعيشة عموماً	
17	مباشر	21
11	اقتصادية	19
11	القطاع الاجتماعي	21
12	الترابط المجتمعي	6
9	بيئية	14
6	على مستوى الأسرة	1
34	منافع أخرى	17

المصدر: المسح الأسري، 2013

30- لم تؤثر أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في الأدوار الجنسانية الراسخة حيث توفر المرأة القدرة الإنتاجية الرئيسية للزراعة، بينما يسيطر الرجل على الموارد وصنع القرار. واستناداً إلى موظفي البرنامج الميدانيين والحكومة المحلية، مع أن المرأة تقوم بمعظم الأعمال المتعلقة بالغذاء مقابل إنشاء الأصول، وهو ما يتسق مع الأدوار الثقافية التقليدية، إلا أنها لا تمارس سيطرة أكبر على الأصول المنشأة. غير أنه تبين أن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول تحسن الاعتماد الذاتي بالنسبة لبعض النساء عن طريق اكتساب خبرة في مهام كانت في السابق حكراً على الرجل، مثل شق الطرق.

31- رغم أن المنافع البيئية قد اعتبرت أدنى فائدة للمرأة من المنافع الكلية - 9 في المائة مقابل 14 في المائة - فإن منافع تحسين فرص الحصول على الوقود اعتبرت أعلى فائدة، وبدرجة كبيرة للمرأة، إذا كانت تمثل ثلثي المنافع البيئية البالغ تقديرها 9 في المائة بالنسبة للمرأة. وقد وفرت مشاتل الأشجار المنتجة أيضاً منافع مباشرة قوية للمرأة لتخفف عنها عبء جمع خشب الوقود الذي يؤثر على النساء والفتيات في المقام الأول.<sup>(17)</sup> وقيل إن الأصول المدرة للدخل، مثل أحواض السمك، ظلت تحت سيطرة الرجل.

32- وتفيد المعلومات المتوفرة لدى الحكومة المحلية والمنظمات غير الحكومية بأن الأثر غير المتعمد لتشجيع مشاركة المرأة في أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول زاد من تراجع إحساس الرجل بالمسؤولية عن الإنتاج من أجل الأسرة، والذي نشأ مع آثار النزاع الذي اقترن بضياح الثروة الحيوانية، والصدمات، وتناول المشروبات الكحولية.

### الآثار على المجتمع المحلي

33- مع أن استثمار البرنامج في أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في شمال أوغندا كان محدوداً نسبياً فيما يتعلق بالسياق، إلا أن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول ساهمت في ترابط المجتمع، حيث أن 6 في المائة من التغييرات الهامة التي ذكرت كانت تتعلق بديناميات المجموعات وحشدها (انظر الجدول 9). وكما لوحظ، فإن هذا المجال من المنافع كان أهم بدرجة كبيرة بالنسبة للمرأة، حيث أفاد 12 في المائة من الأسر عن هذه التغييرات بالنسبة للمرأة.

(17) وفقاً لما نسبته 6 في المائة من الأسر، كان التوافر المتزايد لخشب الوقود - بفضل الأحراج - يمثل أكبر أثر بالنسبة للمرأة - وهو بشكل عام ثاني أهم تغيير أبلغ عنه بالنسبة للمرأة، بعد الحصول على الغذاء.

34- ولم يكن هناك وجود بصورة كلية تقريبا للبيانات الموضوعية عن آثار الصمود على المدى الطويل، ولكن هناك مثالان من التقييم يؤكدان الحاجة إلى الاهتمام بالآثار غير المقصودة الطويلة الأجل. فقد اختيرت فصائل كسافا سريعة النضج، وتمثل 2 في المائة من الأصول التي لوحظت، للمساعدة على تلبية الاحتياجات الغذائية والزراعية للمشردين العائدين. غير أن بعض الذين أجريت معهم مقابلات أعربوا عن قلقهم من أن هذه السلالات أصبحت تسيطر الآن على إنتاج الكسافا، في حين أن السلالات التقليدية تعد أكثر ملاءمة لأنه يمكن تركها في الحقول، وتعد أقل عرضة للأمراض والآفات، وتتكاثر سنة بعد أخرى.

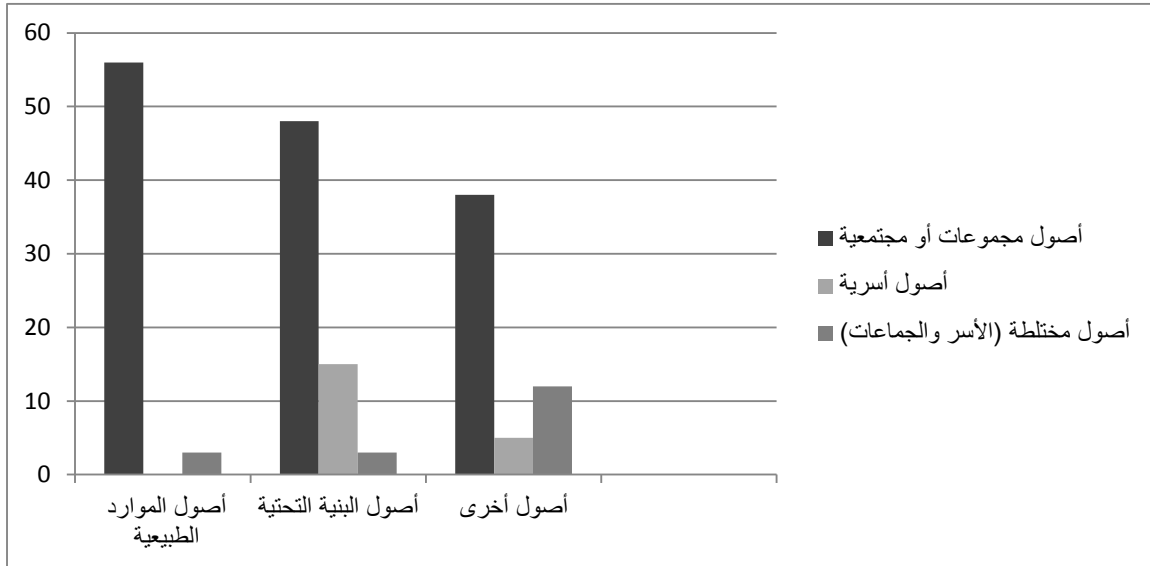
35- ولعل التوسع في استخدام حقائب الأغذية في المخيمات في أشولي، وتيسو ولانغو قد ساهم في إضعاف آليات الصمود التقليدية مثل الصوامع بعد عودة المشردين إلى ديارهم. وتشمل مزايا الصوامع انخفاض احتمال التعرض للإصابة بالآفات، والوصول العام الذي يحد من إعادة البيع ويزيد من سيطرة المرأة على المخزونات.

الجدول 9: فوائد الترابط المجتمعي (نسب مئوية)					
عام	غرب النيل	كاراموجا	تيسو ولانغو	أشولي	الترابط المجتمعي (6)
1	-	1	1	2	الاعتماد على الذات
2	4	1	1	1	التفاؤل
1<	-	-	1	1	الأمّن المحسن
3	2	1	6	3	حشد المجموعات/التنظيم/التحفيز

المصدر: المسرح الأسري، 2013.

36- وكانت معظم الأصول أصولا مجتمعية على نطاق جميع الأنواع، إذ تستأثر بنسبة 79 في المائة من المجموع؛ بينما تمثل الأصول الأسرية 11 في المائة، والأصول المختلطة 10 في المائة (انظر الشكل 3).

الشكل 3: الملكية حسب فئات الأصول



المصدر: التحقق من الأصول، 2013.

37- ولم تُذكر كيفية انتقال ملكية الأصول عند مغادرة المشردين للمخيمات، ولم يتم التطرق إلى هذه المسألة بصورة فعالة في تصميم أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول.

- 38- وتبين من الأدلة النوعية أن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول كانت تدار بصورة أكثر استدامة عندما تستهدف السكان المضيفين وليس المقيمين المؤقتين مثل اللاجئين. وتعكس هذه النتيجة مقارنة البيانات المستمدة من سياقات النزاع الدينامي في تيسو ولانغو مع البيانات المستمدة من أشولي، حيث يوجد عدد أكبر من المخيمات.
- 39- ووجد التقييم أن المجتمعات المحلية استمرت في صيانة الأصول لفترة طويلة بعد إنشائها، حيث أفاد أكثر من 80 في المائة من مستخدمي الأصول عن المشاركة في الصيانة. وكان أكثر من ثلثي مستخدمي الأصول على علاقة بالمدارس، وكانوا أكثر المستفيدين من الأصول التي تم استقصاؤها. غير أن المحييين أشاروا إلى روابط أقل بين الأصول المتعلقة بالمدارس والتحسينات الرفيعة المستوى في التعليم (انظر الجدول 6).
- 40- وطبقا لسجلات البرنامج والمقابلات مع الموظفين الميدانيين، تم اختيار الأصول عن طريق منظمي المجتمعات المحلية الذين وازنوا بين الأولويات المجتمعية ومتطلبات المشاريع. ولكن على الرغم من هذه الجهود، وجد الاستقصاء أن ما بين 39 في المائة و53 في المائة من الأسر على نطاق المناطق الفرعية تصورت أن البرنامج هو الذي اختار الأصول المنشأة.
- 41- وفي مناطق النزاع الممتد - أشولي وكاراموجا - أفاد عدد كبير من الأسر بأن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول لم تسبب ارتباكا لأنشطة إنتاجية أخرى مقارنة بالمناطق الأقل تضرا، إذ تراوحت النسبة من 80 إلى 90 في المائة ومن 60 إلى 70 في المائة في الحالتين على التوالي. (18) وشهدت المنطقة الفرعية الأكثر استقرارا، غرب النيل، أعلى تصور للارتباك، كما أفاد 37 في المائة من الأسر، وهو ما يشير إلى أن الاستهداف الأكثر تنظيما يعد ضروريا في السياقات المزمنة، كما حدث في كاراموجا منذ عام 2010.

## العوامل التي تتدخل في الأثر

### العوامل الخارجية

- 42- تعد آثار العوامل السياقية الخارجية على صمود سُبل العيش مهمة بشكل خاص في السياق الدينامي المتضرر من النزاع، والانتقالي، معاني من انعدام الأمن الغذائي المزمّن السائد في شمال أوغندا خلال الفترة التي شملها التقييم. وكانت المحركات الخارجية الرئيسية للتغيير في سُبل العيش والصمود والتي تم تحديدها هي: (1) هبوط انعدام الأمن الغذائي؛ (2) والطقس الجيد نسبيا طوال العام؛ (3) والطلب على السوق من جنوب السودان. (19) ولاحظ التقييم أن آثار هذه المحركات يحتمل أن تتجاوز آثار تدخلات الغذاء مقابل إنشاء الأصول على سُبل كسب العيش، وقد اختير معظمها لآثارها القصيرة الأجل وليس لآثارها الطويلة الأجل على سُبل كسب العيش.
- 43- وتشير الاختلافات في قابلية الأصول للتشغيل بين المناطق الفرعية إلى أن نوع الأصول ليس العامل الوحيد الذي يحدد إمكانية التشغيل على المدى الطويل. فمثلا، في تيسو ولانغو، حيث تبين أن 89 في المائة من البنية التحتية صالحة للعمل، ساعدت الطرق على إيجاد مناطق توصيل جديدة، كما ساعدت منظمات من قبيل أكسفام واللجنة الدولية للصليب

(18) تقارير المسح الأسري، 2013.

(19) هذه المحركات تم تحديدها أيضا في التحليل الشامل الذي أجراه البرنامج عام 2013 للأمن الغذائي الضعيف.



الأحمر على تقديم الخدمات في المناطق الريفية النائية.<sup>(20)</sup> وكانت الأصول أكثر قدرة على العمل حيثما يحصل السكان على دعم تكميلي عن طريق التعليم، والرعاية الصحية، والمياه، والإرشاد الزراعي.<sup>(21)</sup>

44- وكان تنسيق البرنامج مع الهياكل الحكومية وعمله من خلال الجهد العام للإغاثة يتسمان بالبراعة، مع مجالات أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول التي اختيرت مع الشركاء. وكانت أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول أكثر فعالية حيث تمت البرمجة بصورة مشتركة مع الخدمات الاستشارية الزراعية الوطنية أو مع شركاء آخرين. غير أن العلاقة بين البرنامج ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة اصطدمت باختلافات في التصميم لم يتم حلها بين أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول ومدارس تدريب المزارعين التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، مما قلل من فرص تقديم خدمات عالية الجودة على نطاق واسع.<sup>(22)</sup>

### العوامل الداخلية

45- وجد التقييم أربعة عوامل رئيسية أثرت على نطاق وفعالية أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في شمال أوغندا:

- ◀ الجودة التقنية لتصميم الأصول في السياق المحلي؛
- ◀ وقدرة ونطاق عمليات التخطيط التشاركي على المستوى المحلي؛
- ◀ والقيم التي وضعت لأنواع الأصول المختلفة من جانب السكان في ظل الإجهاد؛
- ◀ وحالات عدم اليقين المتعلقة بالتخطيط البرنامجي، بما في ذلك تحركات السكان والتغيرات السياقية، والتوظيف، والتمويل.

46- ومع أنه قيل إن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول ترفع من معنويات موظفي البرنامج الميدانيين عن طريق إتاحة فرص للمساهمة في الأهداف الإنمائية على المدى الطويل، إلا أن ارتفاع معدل تبديل الموظفين أحدث ثغرات في التنفيذ والشراكات، كما أن البرنامج لم يتمكن من إضفاء طابع مؤسسي على آلية ناجحة لتسليم المسؤولية وتوجيه الموظفين للعمل في أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول.

47- وكانت لوجستيات البرنامج والمشاريع قيد التنفيذ حاسمة بالنسبة للأثر الإيجابي. وتقوم العوامل التشغيلية بدور حيوي في العلاقات مع المجتمعات المحلية، وكانت هناك صيانة أفضل للأصول كلما تضاءلت النكسات. فبينما أفاد 44 في المائة من المجيبين بعدم وجود مشاكل، أو وجود مشاكل قليلة في التنفيذ، أشار 32 في المائة من أولئك المجيبين الذين أفادوا عن وجود مشاكل إلى نقص الأدوات، وأشار 28 في المائة إلى تأخر عمليات تسليم المستلزمات.

### الاستنتاجات والتوصيات

48- جاء في وثائق المشاريع أن أهداف الغذاء مقابل إنشاء الأصول تتعلق باستعادة سُبل العيش وتعزيز الصمود. غير أن أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في شمال أوغندا في الفترة 2005 – 2010 وُجهت أساساً، من الناحية العملية، نحو

<sup>(20)</sup> لقاءات مع المبلغين الرئيسيين.

<sup>(21)</sup> مجموعة تحليلات تقريبية في كاراموجا، ونيسو، ولانغو (انظر الحاشية 8).

<sup>(22)</sup> تقدم مدارس تدريب المزارعين مساعدة تقنية محددة السياق للمزارعين. وهذا النهج، الذي يرتبط بمنظمة الأغذية والزراعة، تستخدمه منظمات أخرى أيضاً. وتعتبر المشاركة طوعية. ويتم تشجيع المزارعين بدافع الرغبة في تحسين إنتاجيتهم. ولا يقدم أي تحويل/حافز مباشر، ولهذا يوجد اعتقاد في أغلب الأحيان بأن الغذاء مقابل إنشاء الأصول يمكن أن يبعد المزارعين عن المدارس، عن طريق تقديم حوافز للعمل.

تحقيق أهداف قصيرة الأجل، من بينها المعالجة الفورية للثغرات الغذائية، وإنشاء أصول إنتاجية. وبينما كان الغرض من أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول أن تكون بمثابة آلية إنعاش لتقديم الغذاء أثناء استعادة السكان لسبل كسب معيشتهم، فإن الصدمات المتكررة ظلت تؤثر على السكان الذين تستهدفهم أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول.

49- وفي حين ينبغي النظر إلى عمليات البرنامج الخاصة بالغذاء مقابل إنشاء الأصول في سياق جهوده الأبعد مدى لتقديم الإغاثة خلال الجزء الأول من الفترة التي يشملها التقييم، وفي سياق المحركات الخارجية الأهم التي يدور حولها الجدل والخاصة بصمود وسائل كسب العيش في شمال أوغندا، فإن النتيجة الرئيسية لهذا التقييم هي أن السكان كانوا يقدرسون تسليم الأغذية في أوقات الحاجة. وكان البرنامج واحداً من وكالات قليلة استجابت على نطاق واسع للانتقال من النزاع. وأفاد أصحاب المصلحة بأن الغذاء مقابل إنشاء الأصول كان فعالاً وضرورياً فيما يخص: (1) سد الفجوة الغذائية التي واجهها العائدون؛ (2) وتحويل طريقة تفكير المجتمعات المحلية وجهات تقديم الخدمات، من الإغاثة إلى المرحلة الانتقالية. وأتاح نطاق البرنامج التشغيلي تهيئة الأصول للاستفادة من عائد السلام.

50- وأدخل أسلوب التحويلات المشروطة بينما كانت معظم البرامج في الإقليم تقدم إغاثة غير مشروطة. وقد ساعد هذا على الانتقال التدريجي إلى برمجة الإنعاش، عندما كان من المتوقع أن يساهم السكان بصورة متزايدة بالوقت والموارد من أجل تمتيهم الخاصة. ومع أن التحويلات المشروطة والموجهة بصورة مرنة كانت تمثل تقدماً هاماً مقارنة بالمساعدات المجانية، فإنها واصلت ممارسة الدفع نظير أعمال المساعدة الذاتية، التي لاحظ التقييم أنها ساهمت في اعتماد السكان على الغير. ومن شأن الانتقال إلى استهداف جوانب الضعف التي تعاني منها الأسر، في أسرع وقت ممكن خلال مرحلة الإنعاش، أن يخفف من هذا الخطر.

51- وتم استخلاص ثلاث أنماط رئيسية من البيانات:

- (1) كانت الآثار الإيجابية على المرأة ملموسة بدرجة أكبر في المجتمعات الزراعية الرعوية.
- (2) كانت تحديات ملكية الأصول أكثر انتشاراً في أماكن المخيمات، نظراً للطبيعة الانتقالية للسكان.
- (3) كان من المحتمل استهلاك التحويلات الغذائية مباشرة من جانب الأسر المتضررة من الفجوات الغذائية المزممة مقارنة بالمنتفعين في مناطق العودة بعد انتهاء النزاع، والذين كانوا أكثر استعداداً لاستخدام الحصص الغذائية كمصدر لرأس المال.

52- وكان لمعظم الأصول المجتمعية الباقية أثر ضئيل ولكنه إيجابي على الدخل، سواء على مستوى المجتمع أو على مستوى الأسر، حيث نُسب 33 في المائة من التغييرات التي تم الإبلاغ عنها إلى منافع اقتصادية أو تتعلق بالحصول على الموارد مثل البذور، وخشب الوقود، والمياه والفرص الوظيفية.<sup>(23)</sup>

53- وكان تصميم الأصول يميل إلى التعبير عن الضرورة الملحة للتنفيذ، ويركز على إيجاد حلول للمشاكل العاجلة. وسلم المبلغون الخارجيون بأن نهج البرنامج العملي المنحى تجاه الغذاء مقابل إنشاء الأصول فعال وضروري. ونتيح نتائج التقييم عدة دروس لتصميم أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في الحالات الانتقالية، بما في ذلك ما يلي:

(23) بما فيها الأجر، والبرك/السود/الصهاريج، والموائد، والحدائق والطرق – تم التحقق من 48 في المائة من الأصول

- ◀ يجب أن تكون برمجة وتصميم تدخلات الغذاء مقابل إنشاء الأصول في سياقات النزاع والانتقال مراعية لاعتبارات النزاع، مثلاً فيما يتعلق بملكية الأراضي، وأن تشمل تخطيط التخفيف من الأخطار لمواجهة التحديات البيئية الناشئة<sup>(24)</sup>.
- ◀ يعد فهم، ودعم، وإعادة بناء نظم الإدارة التقليدية، مثل رعي الماشية، والصوامع، والسلالات التقليدية من الأمور الهامة لتحقيق القدرة على الصمود.
- ◀ يعتمد نجاح أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول على الأداء على كافة مستويات البرنامج، وليس فقط على جودة الفريق البرنامجي.

## التوصيات

- 54- يقوم المكتب القطري للبرنامج بالفعل بتطبيق كثير من الدروس الخاصة بالتصميم والتنفيذ الناشئة عن هذا التقييم في برمجته الحالية من أجل كراموجا. والتوجيه المؤسسي للبرنامج بشأن برمجة الغذاء مقابل إنشاء الأصول وبشأن برمجة الاعتبارات الجنسانية قد تغير بصورة جوهرية منذ الفترة التي شملها الاستعراض. ولذلك فإن الغرض من التوصيات هو دعم جهود البرنامج الجارية.
- 55- **التوصية 1: ينبغي للبرنامج إجراء تقييم مؤسسي للنسخة المستوفاة من الإرشادات البرنامجية للغذاء مقابل إنشاء الأصول (2013) على مستوى المكاتب القطرية.** فهذا الاستثمار في تنمية القدرات ونشر الإرشادات المؤسسية يعد مهماً للتخفيف من آثار معدل التبدل العالي لتغيير الموظفين الميدانيين، ولمعالجة عدم الكفاية أو النقص السابقين في التدريب وتسليم المسؤولية. وينبغي أن يشمل التعميم خطة مؤسسية للأولويات والميزنة بالنسبة للتوقيت على الأجلين القصير والمتوسط لضمان صلاحيته لاحتياجات البرمجة في المكاتب القطرية. [المقر]
- 56- **التوصية 2: ينبغي لمكتب البرنامج القطري في أوغندا أن يلتزم رسمياً باتخاذ إجراءات المتابعة المطلوبة لتعميم الإرشادات الخاصة بالغذاء مقابل إنشاء الأصول من أجل النقل الفعال للمعرفة واستبقائها على المستوى الميداني، بما في ذلك عن طريق: (1) التزام الموظفين المشاركين بالبقاء في مناصبهم لفترة معينة كحد أدنى، من أجل استحداث قدرة فعالة في المكتب القطري؛ (2) وربط خطط أداء الموظفين المشاركين بمجالات رئيسية من الإرشادات؛ (3) وتخطيط مستويات كافية من التوظيف في مجال أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول في المكتب القطري ومن الدعم التقني الذي يقدمه المقر من أجل استمرار وتوسيع قدرة أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول. [مكتب أوغندا القطري]**
- 57- **التوصية 3: القيام، مع شركاء القطاعات التكميلية، بوضع خطة استراتيجية للغذاء مقابل إنشاء الأصول، تكفل تنمية القدرة التقنية الضرورية، استناداً إلى: (1) نهج ثلاثي الأبعاد للغذاء مقابل إنشاء الأصول في جهود بناء الصمود، يتكون من تحليل يحقق التكامل بين الاعتبارات الجنسانية والسياق، وبرمجة سبل العيش الموسمية، وتخطيط تشاركي قائم على المجتمع؛ (2) وفهم مشترك للطريقة التي تستطيع بها مبادرة البرنامج الخاصة بالغذاء مقابل إنشاء الأصول والمبادرات الأخرى أن يكمل بعضها البعض الآخر في مجال الانتقال من الإغاثة إلى التنمية؛ (3) وتحليل مشترك للمخاطر المحددة التي تواجهها المجتمعات، يجمع بين المسائل الجنسانية، وملكية الأرض، وآليات الصمود التقليدية. [مكتب أوغندا القطري بدعم من المكتب الإقليمي والمقر]**

(24) مثل انجراف التربة المتصل بتطهير الأراضي

58- التوصية 4: وضع خطة تنفيذ تشغيلية متعددة السنوات للغذاء مقابل إنشاء الأصول تشترك فيها إدارة المكتب القطري، ووحدات البرمجة، والتشغيل، والدعم، وتراعي موسمية الأنشطة، والمهلة اللازمة للشراء والتسليم. وينبغي أن تساعد هذه الخطة على تنفيذ الأهداف المؤسسية للبرنامج في أوغندا، وتتخطى الاختناقات، وتشمل استراتيجيات تخفيف محددة سلفاً. [مكتب أوغندا القطري]

59- التوصية 5: إدراج الدروس المستفادة بشأن الغذاء مقابل إنشاء الأصول في السياقات الانتقالية في إرشادات البرنامج المؤسسية لأنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول، وذلك فيما يتعلق بالأخذ مبكراً في مرحلة الإنعاش بأسلوب الاستهداف الأسري الموجه نحو أوجه الضعف وباستراتيجية للاتصال المجتمعي تؤكد على الطبيعة المحددة زمنياً لعمليات التحويل المشروط للغذاء مقابل إنشاء الأصول. [المقر والمكاتب القطرية]